رئيس مؤسسة تبيان الافغانية : يجب علينا توعية الشعوب بأهمية الوحدة الإسلامية ورفع مستوى معرفتهم بها

أكد رئيس مؤسسة تبيان الثقافية والاجتماعية في أفغانستان "حجة الاسلام سيد عيسي حسيني مزاري" على، "أنه يجب علينا توعية الشعوب بأهمية الوحدة الإسلامية ورفع مستوى معرفتهم بالأمر لإستيعاب ضرورة هذا الأمر الحيوي لأنه إذا ارتفع مستوى المعرفة لدى الناس وارتفع معه المستوى الثقافي، فلاشك أنّ الناس سوف يؤمنون بأهمية الوحدة وسوف يعرفون تأثير هذه الوحدة".

وقال "حجة الاسلام حسيني مزاري" في مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، : الموضوع الذي أودّ التطرّق إليه هو التضامن الإسلامي والوحدة. وعلى الرغم من أنّ الإعلام الإسلامي دأب على مدّ جسور التواصل والتضامن بين الدول الإسلامية وتعزيز الأواصر بين المسلمين، لكن نظراً إلى ضرورة الوحدة في الظروف الراهنة ومستقبل المجتمعات الإسلامية؛ يجب مضاعفة الجهود وتكريس المساعي للتضامن بين المسلمين وتوحيد الصفوف بين أبناء هذا الدين الحنيف.

و أضاف : إذن لكي يؤدي الإعلام الإسلامي دوراً أكثراً نجاعة في هذا الشأن ويكون مؤثراً في هذا المجال يجب عليه الإنتباه إلى بعض النقاط التي سوف أذكرها في ما يلي:

النقطة الأولى تتعلق بالإعلام نفسه. من ناحية الأجهزة وآليات وأدوات العمل يجب تزويد هذا المجال بأحدث الأجهزة والتقنيات ويجب على القائمين على هذا المجال وذوي الأمر الإهتمام بهذا الموضوع وتزويد هذا المجال الحيوي بأحدث التقنيات.

النقطة الثانية في مجال الإعلام تتعلق بالطاقات البشرية وخصائص العاملين فيه. فلكي يستطيع هذا المجال توسيع شعبيته وكسب الزخم اللازم لإستمرار عمله وكسب المشاهدين يجب أن يستخدم أكثر الطاقات البشرية مهنية ومعرفة بالمجال من الناحية الكم والنوع لكي ينجح في إعداد برامج تسمّر المشاهد أمام شاشات التلفاز.

النقطة الثالثة في مجال الإعلام تتعلق بنوعية البرامج. يجب أن يكون البرامج قادراً على جذب المشاهدين ومتابعة البرامج التلفزيوية وأن تسمّر المشاهد أمام الشاشة. فإنّ هذا الأمر له تأثير خارق لتربية الإنسان المسلم.

وأوضح : ان الموضع الثاني الذي أريد التطرق إليه يتعلق بالمشاهد. فلكي تستطيع التأثير على المشاهد وإنشاء الوحدة الإسلامية والتضامن الإسلامي، يجب أن نتمكن من التأثير على المشاهد وتوجّه الشعوب الإسلامية صوب هذا الأمر. وأهم وأنجع عمل وأبرز استراتيجية للإعلام هو رفع المستوى الثقافي والمعرفي لدى المشاهد في المواضيع والمجالات المختلفة.

وأضاف العالم الأفغاني، بأنه إذا ارتفع مستوى المعرفة لدى الناس وارتفع معه المستوى الثقافي، فلاشك أنّ الناس سوف يؤمنون بأهمية الوحدة وسوف يعرفون تأثير هذه الوحدة وتأثير الإتحاد ونحن أيضاً نستطيعه بكل سهولة مواصلة عملنا في هذا المجال وتستمر في التبليغ للوحدة المنشودة وتحقق ذلك المجتمع المفقود منذ زمن والمنشود على مرّ العصور ونستطيه حينها إعداد برامج متنوعة للمشاهدين من إجتماعية، وثقافية، إلخ..

وبيّن سيد عيسي حسيني مزاري، بأن الأمر الهامّ هنا هو موضوع جهاد التبيين. لأنّ رفع مستوى المعرفة والثقافة وتحسين حياة الناس بحاجة إلى برامج طويلة الأمد وخطط وبرامج دقيقة ويجب أن يكون على رأس أولويات القائمين على هذا المجال.لكن قضية جهاد التبيين هي عبارة عن حركة يومية مستمرة. يجب أن تكون في كل لحظة، وساعة، ويوم، وأسبوع، وشهر، وعام. يجب خوض غمار هذا المجال باستمرار والعمل بلاهوادة. فقد أكّد قائد الثورة الإسلامية على أهمية هذا المجال وأنار طريق السائرين في هذا الدرب

والمجاهدين في جهاد التبيين بأقواله الحكيمة، وهذا يوجب على كل الإعلام في جميع أنحاء العالم الإسلامي أن يبذل كل ما بوسعه في هذا المجال.

وتابع رئيس مؤسسة تبيان الثقافية و الاجتماعية في أفغانستان : لكن ثمّة نقاط وقضايا يجب ان ننوّه إليها في ما يتعلق بقضية الوحدة والتضامن وهي :

النقطة الأولى تتعلق بضرورة التأكيد على الوحدة الإسلامية. يجب علينا توعية الشعوب بأهمية الوحدة الإسلامية ورفع مستوى معرفتهم بالأمر لإستيعاب ضرورة هذا الأمر الحيوي. إن الوحدة من شأنها أنّ تعزز قدرات المسلمين وترفع مؤهلاتهم وطاقاتهم في المجالات الأخرى لنيل حياة كريمة. فإن لم تكن هذه الوحدة فإنّ المجتمع الإسلامي يتحول إلى أجزاء متقطعة الأوصال وتواجه تحديات خطيرة.

النقطة الثانية تتعلق بأخطار الإختلاف والصراع. يجب في هذا المجال التوعية بأضرار وأخطار الخلاف والنزاع وما سيؤول إليه المجتمع المتقطع الأوصال والمتنازع أهله في ما بينهم.

والنقطة الثالثة هي معرفة العدو. يجب علينا أن نعرف من هو عدونا، ونسعى لرفع مستوى معرفة الشعب بهذا العدو على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.

النقطة الرابعة تتعلق بمؤامرات الأعداء. فإن الدسائس التي يحوكها الأعداء للأمة الإسلامية باستغلال الفرص، واستغلال الظروف والمجالات، والإمكانيات المختلفة ضد الشعوب الإسلامية كلها تصب لنزرع الشقاق والخلاف بين أبناء هذا الدين. لهذا يجب توعية الناس بهذه المؤامرات، وتأثيرها على الفرد والمجتمع معاً.

النقطة الأخيرة هي معرفة الجواسيس والعاملين في الطابور الخامس. يجب أن نعرف ظاهر هؤلاء الجواسيس وشخصية كل منهم والحركات التي يقومون بها في المجتمعات الإسلامية، وانتماءهم للأعداء، والخطط والمؤامرات التي يحوكها هؤلاء الأعداء ضد الدول الإسلامية وآليات تطبيقها كلها أمور هامّة جداً. ثمّة أفكار وتوجهات يروّج لها الأعداء والمتسللين في المجتمعات الإسلامية والمنتمين لأعداء الأمة والمنظمات المعادية، ويعتنقها بعض الأفراد؛ يجب التصدي لها بكل ما نملك. يجب فضح هذه المؤامرات وإحباط هذه الخطط المعادية لكي نثبت أن الإعلام الإسلامي يسعى جاهداً لفضح الأعداء والكشف عن ظاهرهم وباطنهم في سبيل التضامن والوحدة الإسلامية وإصلاح ذات البين.